روسيا تؤكد استعدادها لتبادل سجناء مع أمريكا

العمليات العسكرية تضع محطة نووية أوكرانية في خطر

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

محطة زابوروجيا للطاقة في أوكرانيا

«وكالات» : قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الجمعة، إن موسكو مستعدة لمناقشة تبادل السجناء مع واشنطن من خلال القنوات الدبلوماسية القائمة.

وأضاف لافروف «نحن مستعدون لمناقشة هذا الموضوع ولكن في إطار القناة التي تم الاتفاق عليها بين الرئيسين بوتين وبايدن».

بدوره قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، إن بلاده «ستتابع» عرض موسكو الأخير بحث تبادل للسجناء مرتبط بنجمة كرة السلة بريتني غراينر المعتقلة في روسيا على المستوى الرئاسي.

وقال بلينكن خلال اجتماع في كمبوديا إن «وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال هذا الصباح، إنهم على استعداد للدخول في تبادل للسجناء يشمل غراينر»، وأضاف «سنتابع الأمر».

وحكمت محكمة روسية الخميس الماضي، على نجمة كرة السلة الأمريكية بريتني جرينير بالسجن تسع سنوات بتهم تتعلق بحيازة المخدرات.

ويمكن أن يمهد الحكم الصادر ضدها الطريق الآن لمبادلة سجناء بين الولايات المتحدة وروسيا قد تشمل الرياضية البالغة من العمر 31 عاماً وتاجر أسلحة روسيا.

من جهة أخرى أفادت وزارة الدفاع في بريطانيا، استناداً إلى معلومات الاستخبارات البريطانية، بأن الأنشطة الروسية قد تعرض للخطر أمن وسلامة محطة الطاقة النووية في زابوروجيا بجنوب شرق أوكرانيا.

وقالت الوزارة: «بعد خمسة أشهر من الاحتلال، لا تزال نية روسيا حيال محطة الطاقة النووية في زابوروجيا غير واضحة، إلا أن الإجراءات التي اتخذتها موسكو في المنشأة ربما قوضت أمن وسلامة العمليات المعتادة التي تتم بالمحطة».

وقال التقرير إن القوات الروسية استخدمت وحدات مدفعية في مناطق قريبة من المحطة النووية لاستهداف منطقة أوكرانية على الضفة الغربية لنهر دنيبرو.

وأضاف أن الروس استخدموا المنطقة المحيطة بالمحطة، مدينة إنرهودار المحاذية لها بالتحديد، استراحة لقواتهم، «كما استغلوا وضع الحماية الذي تحظى به محطة الطاقة النووية لتقليل خطر الهجمات الأوكرانية الليلية على معداتهم وأفرادهم».

وفي سياق متصل، أفادت وكالات أنباء روسية نقلاً عن وزارة الدفاع قولها الجمعة، إن قواتها دمرت مدفعين هاوتزر أمريكيين من طراز إم- 777 في إقليم زابوريجيا في أوكرانيا.

سياسياً أعلنت روسيا، أنها طردت 14 دبلوماسياً بلغارياً رداً على إجراءات انتقامية اتخذتها صوفيا ضد موسكو في أوج خلافات حول النزاع في أوكرانيا.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن «هذا الإجراء هو رد على قرار غير مبرر إطلاقا من الجانب البلغاري بإعلان 70 موظفا في مؤسساتنا في الخارج شخصيات غير مرغوب فيها، وفرض حصص على الموظفين الدبلوماسيين والإداريين والفنيين لروسيا في بلغاريا».

من جهة أخرى ذكرت صحيفة «روسيسكايا غازيتا»، أنه تم رصد نموذج بالحجم الطبيعي للنظام الصاروخي الروسي «إس- 300» أثناء نقله على السكك الحديدية في الولايات المتحدة.

ووفقاً لموقع سبوتنيك الروسي، كان هناك أيضاً وحدة استطلاع وتوجيه ذاتية الدفع «1إس91» من نظام الدفاع الجوي السوفيتي «2كي12» (كوب) للدفاع الجوي للقوات البرية جنباً إلى جنب مع «إس- 300»، على نفس المنصة.

وأوضحت أنه من المحتمل أن يتم تسليم هذه التقنية إلى إحدى ساحات تدريب القوات المسلحة الأمريكية، حيث ستحاكي مواجهة العدو خلال التدريبات المقبلة.

وأشارت إلى أن نسخة مماثلة من «إس300-» ظهرت في نهاية العام الماضي على أحد الطرق السريعة في ألاباما، حينها تم رسم النموذج بتمويه البكسل، وهو معيار لجيش التحرير الشعبي الصيني، مبينة أنه على الأرجح تم شراؤها في إحدى دول أوروبا الشرقية، التي كانت في السابق جزءاً من حلف وارسو.

يذكر أن نظام الدفاع الجوي «كوب» أو تعديل التصدير «2كي12إي» (كفادرات)، يوجد في خدمة ما يقرب من 20 دولة، مثل أنغولا وفيتنام وكوبا وصربيا وسوريا وغيرها.

من جهة أخرى تستمر روسيا في تصعيد عملياتها في أوكرانيا، منذ أن شنت غزوها في فبراير الماضي، حيث يستمر الجيش الروسي في ضرب مواقع القوات والبنية التحتية العسكرية الأوكرانية من أجل تحرير أراضي دونباس.

القوات الروسية في أوكرانيا

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية عن قصف 4 مواقع قيادة، وكذلك مناطق تمركز الأفراد والمعدات العسكرية للقوات المسلحة الأوكرانية في 182 منطقة، وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، الفريق إيغور كوناشينكوف، إن صواريخ فائقة الدقة قصفت نقاط الانتشار المؤقت لكتيبتين بمدافع هاوتزر من لواء المدفعية رقم 44 التابع للقوات المسلحة الأوكرانية، ومستودعات أسلحة الصواريخ والمدفعية بالقرب من قرية «نوفوإيفانوفكا» بمنطقة زابوروجيه.

وأضاف أنه تم تحييد ما يصل إلى 150 فرداً عسكرياً، ومدفعان أمريكيان من طراز «M777» وما يصل إلى 1500 من الذخيرة لهما، و6 مدافع من طراز «Msta-B»، و8 قطع مدفعية من تعديلات مختلفة، وحوالي 350 قذيفة لراجمات صواريخ «غراد»، بالإضافة إلى 7 مسيرات، كما تم تدمير مستودعين لأسلحة الصواريخ والمدفعية والذخيرة بالقرب من قرى «كونستانتينوفكا» و«أرتيوموفسك» في جمهورية دونيتسك الشعبية.

ومن جهتها، فرضت السلطات الأوكرانية حظراً للتجوال منذ أكثر من يومين، في مدينة «ميكولايف»، للقضاء على الذين يساعدون الجيش الروسي، وقال الحاكم فيتالي كيم، في رسالة عبر الفيديو اليوم الجمعة «خلال عطلة نهاية الأسبوع، سيتم إغلاق المدينة وشراء مياه وطعام في الوقت المناسب، نحن نعمل أيضا فيما يتعلق بالمتآمرين».

وأضاف البيان أنه سيتم سريان حظر عام للتجوال اعتباراً من الحادية عشرة مساء اليوم الجمعة، حتى الخامسة صباح الإثنين المقبل، وكان الحاكم قد أعلن بالفعل حظراً للتجوال في يوليو الماضي.

وعرض الحاكم (41 عاماً) أيضاً مكافأة تقدر بحوالي 100 يورو (102 دولار) للحصول على معلومات، فيما يتعلق بمراقبي المدفعية، الذين يوجهون النيران الروسية على أهداف بالمدينة.

وبدورها، أعلنت وزارة الخارجية الروسية عبر موقعها الإلكتروني 14 موظفاً من السفارة والقنصليات البلغارية في روسيا، أشخاصاً غير مرغوب فيهم، وذلك رداً على طرد 70 دبلوماسياً روسياً من بلغاريا في وقت سابق، بحسب وكالة بلومبرغ للأنباء.

وذكرت الوزارة أنه تم استدعاء السفير البلغاري عندما تم تسليمه مذكرة وزارية تتضمن إعلان 14 من أعضاء البعثة الدبوماسية والقنصلية البلغارية في روسيا أشخاصاً غير مرغوب فيهم، وألقى بيان الخارجية باللوم على حكومة رئيس الوزراء البلغاري كيريل بيتكوف في «عواقب تصرفاتها الضارة».

وغادر الدبلوماسيون الروس وعائلاتهم بلغاريا أوائل شهر يوليو (تموز) الماضي، بعد طردهم من البلاد للاشتباه في قيامهم بأعمال تجسس، وهددت موسكو آنذاك بقطع العلاقات الدبلوماسية مع صوفيا.

ووقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قراراً يحظر فيه منع تداول أسهم شركات ومشاريع روسية من قبل مواطنين من «الدول غير الصديقة» حتى نهاية العام.

وحظر بوتين المستثمرين من «الدول غير الصديقة» شراء الأسهم والاستثمار في الشركات الاستراتيجية والتابعة لها بالإضافة لمشورع «سخالين 1» وحقل خاراغينسكوي، ومنح مجلس الوزراء 10 أيام لإعداد قائمة بالشركات والمصارف والمعاملات التي يحظر فيها استخدام الأسهم على الأجانب من دول غير ودية.

يذكر أن الرئيس الروسي وقع مرسوماً بشأن «سخالين – 2» في 30 يونيو الماضي، وستتسلم شركة «غازبروم سخالين القابضة» والشركة الجديدة نفسها الأسهم في رأس المال المصرح به للمشغل.

وأما منظمة العفو الدولية، فأعلنت اليوم أنها متمسّكة تماماً بتقريرها الذي اتهم الجيش الأوكراني بتعريض حياة مدنيين للخطر، من خلال إنشاء قواعد في مناطق سكنية لصد الغزو الروسي، والذي أثار رداً غاضباً من كييف.

وقالت الأمينة العامة لمنظمة العفو أنييس كالامار في رسالة إلكترونية «إننا متمسكون تماماً باستخلاصاتنا»، مؤكدة أنها «تستند إلى أدلة تمّ جمعها خلال تحقيقات مكثّفة خضعت لنفس المعايير الصارمة وإجراءات الحيطة الواجبة مثل جميع أعمال منظمة العفو الدولية»، مبدية أسفها لرد فعل السلطات الأوكرانية.

وأعلنت سفارة لاتفيا في موسكو الجمعة، أن البلاد ستوقف إصدار التأشيرات للمواطنين الروس في الوقت الراهن، مشيرة إلى حرب روسيا في أوكرانيا، وقالت عبر موقع تويتر إنها «من الآن فصاعدا، لن تقبل طلبات الحصول على التأشيرات إلا من الروس الراغبين في حضور جنازة أحد ذويهم في لاتفيا».

وكانت لاتفيا المطلة على بحر البلطيق وعضوة الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي فرضت قيوداً بالفعل على إصدار التأشيرات لمواطني جارتها، واقتصر منحها لهم على الأسباب الإنسانية، لكنها ما زالت تصدر تصاريح الإقامة لعدد كبير من الصحفيين الروس الذين لم يعودوا قادرين على العمل في روسيا بسبب القيود الإعلامية التي تفرضها السلطات.

ورغم ذلك حذرت السلطات الأمنية اللاتفية مؤخراً من مخاطر محتملة في حالة قدوم المزيد والمزيد من وسائل الإعلام الروسية للعمل في لاتفيا.

في حين حذرت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس جرينفيلد، من أن الغزو الروسي لأوكرانيا سيؤدي إلى تعرض 40 مليون شخص لانعدام الأمن الغذائي وستكون منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الأكثر تضرراً.

وقالت إن «الولايات المتحدة استطاعت تأمين مبلغ 4.5 مليار دولار للأمن الغذائي في قمة مجموعة السبع، وساهمت بمبلغ 2.76 مليار دولار»، وتابعت أن الولايات المتحدة تعتزم أيضا المساهمة بمبلغ 150 مليون دولار في صورة مساعدات جديدة للتنمية الإنسانية بأفريقيا وتنتظر موافقة الكونغرس، وأضافت أن «الأفارقة لا يريدون أن يتعرضوا للضغط لاختيار جانب في الصراع، في تكرار لما حدث خلال الحرب الباردة لكنهم بحاجة إلى معرفة الحقائق».

ورغم أن الطاقة وتغير المناخ والجائحة هي الأسباب الجذرية التي تؤثر على إمدادات الغذاء على مستوى العالم، أشارت جرينفيلد إلى أن «أخطر أسباب الجوع هو استخدامه كسلاح للحرب»، وتابعت «لا نرى أي إشارة إلى أن روسيا ستقبل حلا دبلوماسيا للحرب في أوكرانيا».

وفي سياق منفصل، أجلى الاتحاد الأوروبي ألف مريض من مستشفيات أوكرانية، فيما يتعرض النظام الصحي في البلاد لضغط متزايد، في خضم الغزو الروسي لأوكرانيا، وقال المفوض الأوروبي لإدارة الأزمة، جانيز لينارتيتش في بيان اليوم الجمعة إن «الاتحاد الأوروبي يعزز عملياته لمساعدة أوكرانيا في التكيف مع الاحتياجات الطبية المرتفعة».

ومنذ مارس الماضي، في المراحل الأولى من الغزو الروسي، نسق التكتل عمليات النقل الطبية لمرضى المستشفيات الأوكرانية، إلى مستشفيات الاتحاد الأوروبي المتاحة، حسب بيان المفوضية، وحتى الآن لدى 18 من دول الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك فرنسا وألمانيا والنمسا وإسبانيا والبرتغال وبلجيكا ولوكسمبرغ وبولندا، ألف مريض، حسب بيانات المفوضية الأوروبية.

وفي أحدث عمليات الإجلاء الطبية للاتحاد الأوروبي، تم نقل مريضين إلى جمهورية التشيك و4 مرضى إلى هولندا و15 مريضاً إلى ألمانيا، إلى جانب مريضين آخرين إلى النرويج، وتجرى عمليات النقل الطبية عبر برنامج «دعم إنسان»، لتخفيف الضغط على أنظمة الرعاية الصحية للدول المجاورة لأوكرانيا، طبقاً لمفوضة الصحة بالاتحاد الأوروبي، ستيلا كيرياكيديس.

وأعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم الجمعة عن أمله في توقيع اتفاق لتعزيز التعاون الاقتصادي مع تركيا، لدى استقباله نظيره التركي رجب طيب إردوغان في سوتشي بجنوب روسيا.

وقال في بداية اللقاء الذي نقله التلفزيون الروسي «آمل أن نتمكن اليوم من توقيع مذكرة حول تعزيز روابطنا الاقتصادية والتجارية»، وشكر بوتين الرئيس التركي على الجهود التي بذلها وسمحت بالتوصل إلى اتفاق بين موسكو وأوكرانيا لاستئناف تصدير الحبوب من الموانئ الأوكرانية على البحر الأسود.

وأضاف «بفضل مشاركتكم المباشرة ووساطة الأمين العام للأمم المتحدة، تمت تسوية المشكلة المرتبطة بإمدادات الحبوب الأوكرانية القادمة من موانئ البحر الأسود»، وتابع «بدأت عمليات التسليم وأود أن أشكركم على ذلك»، كذلك شدد على دور أنقرة في نقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر خط أنابيب ترك ستريم، وقال «يجب أن يكون الشركاء الأوروبيون ممتنين لتركيا لتأمينها نقل الغاز الروسي بدون توقف».

ومن جانبه، أبدى أردوغان أمله في أن يتيح لقاؤه مع بوتين «فتح صفحة مختلفة تماماً في العلاقات» بين البلدين، مؤكداً أن الوفدين أجريا محادثات «بناءة جداً» ولا سيما حول التجارة والسياحة.

كما ذكر أنه سيبحث مع بوتين مسألة سوريا حيث تهدد أنقرة بشن عملية عسكرية ضد مجموعات كردية يعتبرها «إرهابية»، وهو ما تعارضه موسكو، وقال إن «بحث التطورات في سوريا بهذه المناسبة سيسمح بإحلال الهدوء في المنطقة»، مضيفاً «تضامننا في مكافحة الإرهاب مهم جداً».

أجلى الاتحاد الأوروبي ألف مريض من مستشفيات أوكرانية

منظومة الدفاع الروسية «إس300»